

تاج العروس من جواهر القاموس

وكُلُّ ما أَعْنَتَ به قَوْماً في حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فهو مَدَّةٌ لَهُمْ . وفي حَدِيثِ الرَّسَمِيِّ مُنْبِئُهُ والمُؤَمِّدُ به أَي الذي يَقُومُ عند الرَّسَمِيِّ فيُنْزِلُهُ سَهْمًا بعد سَهْمٍ أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبِيلَ من الهَدَفِ يقال أَمَدَّه يُمَدُّه فهو مُمَدِّدٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَهُ اللهُ وَجْهَهُ : قائلُ كَلِمَةِ الزُّورِ والذي يَمُدُّ بِحَبِيلِهَا في الإِثْمِ سِوَاهُ مَثَلٌ قائلُهَا بالمَائِحِ الذي يَمْلَأُ الدَّلْوَ في أَسْفَلَ البئْرِ وحاكِيهَا بالمَاتِحِ الذي يَجْذِبُ الحَبِيلَ على رَأْسِ البئْرِ وَيَمُدُّهُ ولهذا يقال : الرَّأْيَةُ أَدَّ الكاذِبِينَ . ومَدَّ الدَّوَاةَ وَأَمَدَّهَا : زاد في مائِها ونَقَسَها ومَدَّها وَأَمَدَّها : جَعَلَ فيها مَداداً وكذلك مَدَّ القَلَمَ وَأَمَدَّه واسْتَمَدَّ مِنَ الدَّوَاةِ : أَخَذَ منها مَداداً . والمَدَّةُ بالفتحِ الواحِدَةُ مِنَ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . ومن المَجازِ : مَدَّ اللهُ في عُمُرِكَ أَي جَعَلَ لِعُمُرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً ومَدَّ في عُمُرِهِ بِشَيْءٍ وامْتَدَّ عُمُرُهُ ومَدَّ اللهُ الطَّيْلَ وامْتَدَّتِ العِلَّةُ . وأَقَمْتُ مَدَّةً مَدِيدَةً . كل ذلك في الأساس . وقال ابنُ القَطاعِ في الأفعالِ : مَدَّ اللهُ تعالى في العُمُرِ : أَطالَهُ وفي الرِّزْقِ : وَسَّعَهُ . والبَحْرُ والنَّهْرُ : زادَ ومَدَّ هُمَا غَيْرُهُما . وفي اللسانِ امْتَدَّ النَّهارُ : تَنَفَّسَ وامْتَدَّ بِهِم السَّيْرُ : طالَ ومَدَّ في السَّيْرِ : مَضَى . وفي الأفعالِ لابنِ القَطاعِ : وَأَمَدَّ اللهُ تعالى في الخَيْرِ : أَكْثَرَهُ . ومَدَّ الرَّجُلُ في مَشِيئِهِ : تَبَخَّطَرَ . ومُدَّ الإنسانُ مَدًّا : حَبِنَ بِطَنُهُ . وفي الأساسِ : وهذا مَمَدُّ الحَبِيلِ . وطَرَّازٌ مُمَدِّدٌ . قلتُ : أَي مَمْدودٌ بالأَطْنابِ شُدِّدٌ للمبالغةِ . ومادَّهُ الثُّوبَ وتَمادَّاهُ ومن المَجازِ : مَدَّ فلانٌ في وُجودِ المَجْدِ غُرّاً وله مالٌ مَمْدودٌ : كثيرٌ . واستدركَ شيخوا هنا نَقلاً عن بعضِ أربابِ الحواشيِ : تَمادى به الأَمْرُ أَصلُهُ تَمادَدَ بِدالِيْنِ مُطَاعَفاً ووقَعَ الإِبدالُ كَنَقَصَ مَضَى ونَحَوَهُ وقيلَ من المَدَى وعليه الأَكْثَرُ فلا إِبدالَ وموضِعُه المَعْتَلُّ . قلتُ : وفي اللسانِ قال الفرزدقُ :

" رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الجَلَامِيدِ فَتَحَّتْ أَحالِيلَها لَمَّا اتَّمَأَدَّتْ
جُدُورُها قيلَ في تفسيرِهِ : اتَّمَأَدَّتْ قال ابنُ سَيِّدِهِ : ولا أَدْرِي كيفَ هذا اللهمَّ
إِلاَّ أَن يَريدُ تَمادَدَّتْ فَسَكَّنَ التَّاءَ واجتَلَبَ للسَّاكِنِ أَلِفَ الوَصْلِ كما

قالوا " ادّ كَرَ " و " ادّ ارْ أُوْ تُمْ فِيهَا " وَهَمْزُ الْأَلْفِ الزَّائِدَةُ كَمَا هَمْزُ بَعْضِهِمْ
أَلِفِ دَابَّةٍ فَقَالَ دَابَّةٌ . وَمُدٌّ بِالضَّمِّ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ دَارِمٍ قَالَ خَالِدُ بْنُ
عَلَقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو خُنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ : .
جَزَى □ خُنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَلَامَةٌ ... إِذَا زَيْتَانُ الْفَخَّشَاءِ لِلذَّسَّاسِ
مُوقِفُهَا وَأَرْضُ مِصْمِدُودَةٍ : أُمُودِ حَتَّ بِالْمِدَادِ . وَالْمِدَادِينَ جَمْعُ مِدَّانٍ
لِلْمِيَاهِ الْمَلْحَةِ . وَالْمِدَّادُ كَكَتَّانٍ . الْحَيْدَارُ وَهُوَ الْمَدَّادِيُّ أَيْضًا
وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ الْمَدَّادِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الْأَنْدَلِ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ .
وَقَدْ سَمَّوْا مَمْدُودًا .

م ذ د .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : مَدَّادُ كَسَحَابٍ : وَادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَالْخَنْدَقِ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي
الْحَدِيثِ هُنَا ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ الْغَرِيبِ وَقَدْ أَشْرْنَا لَهُ فِي ذُودِ أَنْفَاءٍ فَرَاغَهُ

م ر د